البوصلة والذاكرة

الشاعر الكبير علي الخليلي

منذ نشأتها النهضوية المبكرة في بدايات القرن الماضي، وصراعها المتواصل ضد الهجمات الصهيونية الإستعمارية على فلسطين، حتى مطلع العقد الأخير من نهاية ذلك القرن، حين زجت المؤسسة السياسية الفلسطينية نفسها المثقلة بالهزائم، في حمأة المفاوضات غير المتكافئة، وغير النِدّية، مع إسرائيل، شكلت الحركة الثقافية الفلسطينية، في مختلف مجالاتها وإبداعاتها، وعلى مدار جميع مراحلها، العمق الحضاري والضمير الإنساني، للحركة الوطنية الفلسطينية، بمجمل فصائلها وأحزابها، وبامتداداتها عبر المكونات المجتمعية للشعب الفلسطيني كله.

وليس بالصدفة في سياق هذا التشكيل، وفي معناه العميق، أن تنمو الحركة الوطنية ذاتها، وتتطور وتنتشر، من خلال نمو وتطور وانتشار الحركة الثقافية. وهو ما انعكس بصيغة التماهي بين الحركتين، حتى كأنهما حركة واحدة.

ويمكن لنا بسهولة أن نتلمس معالم هذا التماهي، بمقاربة السير الذاتية لكثير من قادة العمل الوطني، والذين هم في آن، أعلام بارزة ومتفوقة في الإبداع الثقافي. ومنهم على سبيل المثال غسان كنفاني الروائي والكاتب من جهة، والقيادي المتميز في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، من جهة ثانية. ومنهم الشاعر كمال ناصر، والقاص ماجد أبو شرار. أما الشاعر محمود درويش فكان إلى جانب شهرته الواسعة والمؤثرة في الشعر، عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

ولا يخلو فصيل أو حزب فلسطيني من أسماء تألقت في الثقافة، بقدر ألقها أيضا في العمل الوطني، وحتى في ميادين القتال، ما قبل قيام منظمة التحرير، وما بعدها. ولن تنسى الذاكرة الثقافية الفلسطينية الشاعر عبد الرحيم محمود الذي حمل البدقية في العام ١٩٤٨، وهو يهتف بقصائد الصمود والفداء، حتى أستشهد على تراب وطنه. ولن تنسى هذه الذاكرة الزجال نوح إبراهيم الذي قدم روحه ثمنا في سبيل قصائده وأغانيه الشعبية دعما لثورة العام ١٩٣٦. ولن تنسى الفنان رسام الكاريكاتير ناجي العلي الذي كان مثقفا إبداعيا كبيرا، وفدائيا متقدما كل الصفوف، في ريشته المتوهجة بالجرأة والصدق والإخلاص، حتى لحظة استشهاده.

أسماء كثيرة تملأ خلايا الذاكرة الحية، لمراحل متعددة، وأجيال متعاقبة، داخل الوطن وخارجه، في ثوراته وانتفاضاته وانتصاراته، وفي نكباته وهزائمه على حد سواء، تكرس كلها مفهوم التماهي بين الحركتين الوطنية والثقافية.

غير أن هذه البوصلة الثقافية الوطنية، أو الوطنية الثقافية الواحدة والموحدة، لم تبق على حالها. وقد بدأ إهتزازها مع إتفاق أوسلو، ثم نشوء السلطة الوطنية، على أكتافه المهلهلة، في الأجزاء أو الجُزر المتفرقة والمغلقة بين أطراف الأخطبوط الإسرائيلي الإستيطاني، في الضفة الغربية وقطاع غزة، واستغراق منظمة التحرير، ممثلة بهذه السلطة، في المزيد المتهافت من المفاوضات الأشد تهافتا، مع إسرائيل.

تحول إسم «الوطني» في هذا الإهتزاز، وفي سيطرة هذه المفاوضات، إلى إسم «السياسي». وعلى الفور، انشق التماهي إلى قطبين متعاكسين، أو مختلفين على قضايا كثيرة، الثقافي من جهة، والسياسي من جهة ثانية. وطالما أن «السياسة» هي التي تربعت وحدها في هذا التحول، على مقومات وآليات السلطة بأدق تفاصيلها، فقد وجد الثقافي نفسه، معزولا عنها بحكم الأمر الواقع.

تدريجيا، غاب مصطلح «الأدب المقاوم»، و«شعراء المقاومة»، حين غابت المقاومة نفسها، إو غُيبت على الأصح، من برامج الفصائل والأحزاب السياسية. وتدريجيا، توقفت أو أوقفت كل الدوريات الثقافية التي كانت تصدر في أكثر من مدينة. وحضرت أو أحضرت بالمقابل، أشتات المظاهر الإحتفالية – الإستهلاكية. وتدريجيا أغفلت أو أغلِقت كل دور النشر أبوابها. وكان من المذهل في سطوة هذا الإغلاق، على وجه التحديد، أن يتقدم مثقف بمفرده، هو فتحي البس، ويفتتح فرعا ضخما في رام الله لمؤسسته دار نشر «الشروق» التي سبق له أن سهر على إنشائها في عمان، مغامرا بكل ما يملك، من أجل ضخ الحياة في العروق التي تيبست في الحركة الثقافية. وتدريجيا إختفت جوائز فلسطين، على علاتها، واضطراب معاييرها، حتى كأنها لم تكن. وتدريجيا، خلت أرفف المكتبات في الجُزر المغلقة، من دواوين الشاعر عبد الكريم الكرمي أبي سلمى، وهو الذي تربت على قصائده عدة أجيال. وتدريجيا، لم تعد الأجيال الجديدة، على معرفة بشعرائها الكبار يوسف الخطيب وخالد أبو خالد وعزالدين المناصرة، وغيرهم، ومعهم وإلى جانبهم رواد من أصحاب الحضور العبقري في عطائهم الفذ، من الروائي رشاد أبو شاور إلى الناقد فيصل الدراج، إلى كثير من الرسامين والمسرحيين والسينمائيين في المنافي، إضافة إلى ارتباك معرفتهم بمن يعيش بينهم ومعهم في الضفة والقطاع، أوعلى بُعد نبضة قلب منفطر، في الجليل والمثلث والنقب. وتدريجيا أيضا وأيضا، أطفأت المراكز الثقافية أضواءها، لتغرق في عتمة الصمت، أو التحول إلى بيوت احتفالات رسمية، أو مقاه وأماكن ترفيه ومطاعم للوجبات السريعة. ولم تسلم الإتحادات والنقابات المعنية بالشؤون الثقافية من هذا المصير المزري، ليجد أعضاؤها أنفسهم بلا مقار، وبلا الحد الأدنى من الموازنات اللازمة أو عُشر اللازمة على الأقل، من أجل تدبُر حقهم في الوجود وفي النشاط.

ولولا المبادرات الفردية، وجهود بعض المثقفين المخلصين والحريصين على وحدة الثقافة الفلسطينية، في مواجهة التشرذم السياسي، لانقطع التواصل بين الوطن والشتات، وبين الداخل والخارج، وبين قطاع غزة والضفة الغربية، وبين القدس وأكنافها، هي القدس التي لم تشفع لها مناسبة أن تكون عاصمة للثقافة العربية في العام المنصرم، في إنجاز ثقافي جدي، فبقيت على حصارها، مخنوقة ومدحورة، لا عاصمة للثقافة على أي شكل، ولا عاصمة للسياسة في أدنى جدية، سوى لأعدائها، ولا شيء إلا صمودها الذاتي الأسطوري ضد العزل والتهويد والتفريغ.

تطول القائمة المفجعة، وكلها تؤكد على تفاقم هذا الإهتزاز الخطير للبوصلة. كما تؤكد على أن التغلغل المفزع الذي تمكنت منه القوى الظلامية، بوصولها إلى الشارع، واختراقها للذهنية الشعبية، ما كان ليكون بكل أضراره الفادحة، لولا هذا الخلل الكبير.

ولن يعود الثبات لهذه البوصلة بقرار من السياسي، حتى وهو يحاول ما بين حين وآخر، أن يتجاوز بعض أخطائه الشكلية، أو أن يغطي عليها، بمبادرات من جانبه، لبعض التجميل «المكياج» للبؤس الحاصل.

إن الحركة الثقافية ذاتها، وبذاتها، ملزمة بالخروج عن صمتها، أو ما يكاد أن يشبه حالة الموات المسيطرة عليها، إلى ترتيب أوضاعها، والنهوض نحو دورها الراسخ والمستمر، كعمق حضاري وضمير إنساني للحركة الوطنية، لا بالمعنى التقليدي للحركة السياسية ومناصبها ومراتبها، وإنما بالمعنى الوطني فعلا، في الفكر والممارسة، وفي الإبداع والإنتشار، وفي التكريس الواعي للديمقراطية.

لم تكن حركتنا الثقافية ذات وضع نخبوي في أي جيل. غير أنها في هذه المرحلة، ومن تهالك ظلالها المترنحة على أطراف جيل غاضب يسارع في الإبتعاد عنها، وهو مندفع داخل زلازل الثورات العربية الشبابية الجديدة، تكاد أن تغرق فعلا، في غياهب الخيبة والإحباط، في إطار نخبة معزولة عن هذا الجيل، وعن ثورته.

وليس من طريق للتغلب على هذا الفقدان، وعلى هذه الخيبة، سوى الرجوع إلى قوة الثقافة ذاتها، بهدي بوصلة واحدة لم تفقد جهاتها، ومنعة ذاكرة لم تنكسر.

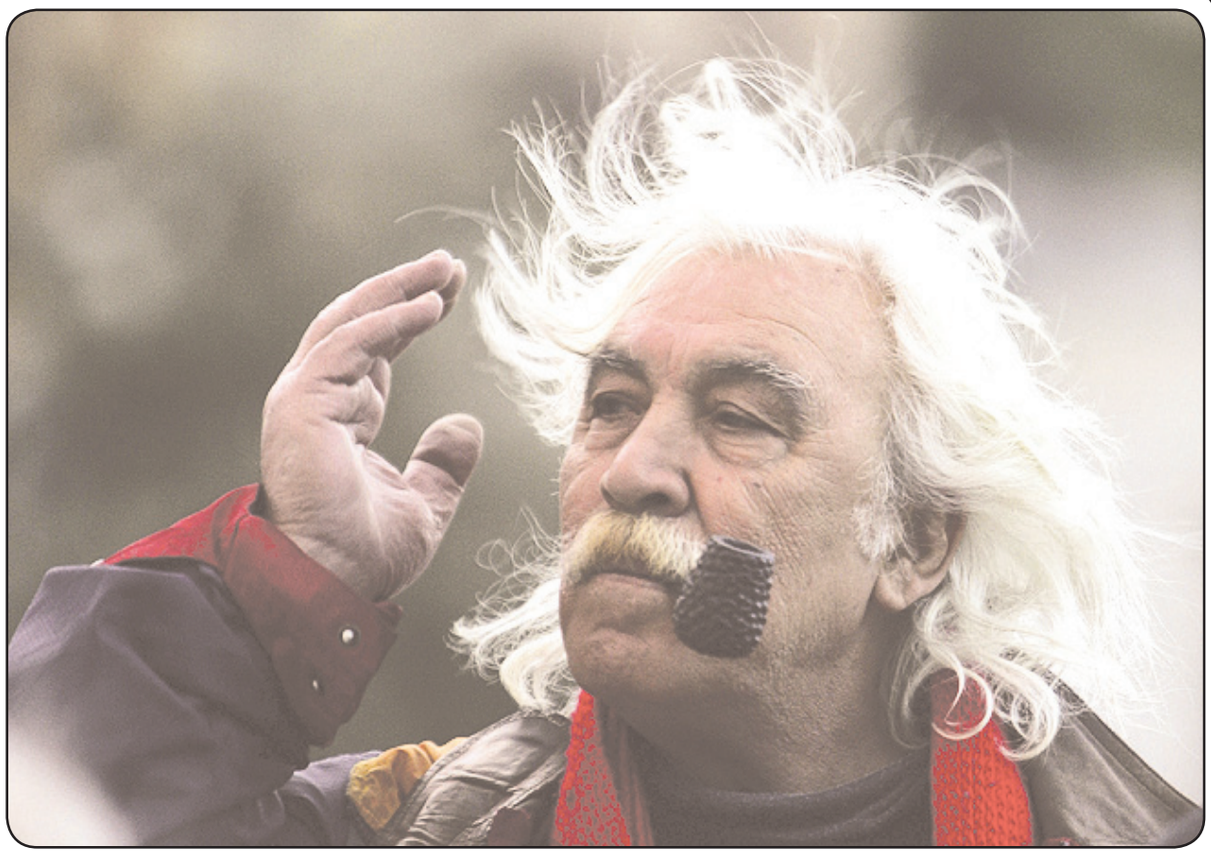

تفصيل آخر من لوحة الصعود إلى العراق

الشاعر الكبير خالد أبو خالد

هل غادر الشهداء – من درس القراءة – كي
يعودوا في النخيلِ ... مدججين بحلم من سقطوا
من الحلم ِالقتيلِ
وحطمت أمٌ مرايا الرملِ..
أم أسطورةٌ طارت على دمها الجميلْ ...
خذ يا سؤالي من دمي نصف البكاء ..
ووزع الشعراء .. في الذكرى ... وفي
غسق النساءِ
فلم أزل أبنيك .. من أزلٍ ... ومن جيلٍ
لجيلْ

ستصبُّ أسئلة الخرافةِ .. في الخرافةُ
وتصبُّ أسئلتي ... على البرّ الأخيرْ

يتجمعون على المراسي ... مثلما يتجمع / البرحيّ /
في الليلِ المواتي
يتشرَّدون على الشتات ... بلا شتاتٍ
مثلما تتشرد الغزلان ... في الصوت العراقي ....

كن في حديدك ... أيها الهمجيَّ ... حاصرني
يحاصرك الحديدْ ..
كن في رسالتك الأخيرة – خائفاً كالوحشِ
من صيّاده ... كن في يقينك ميتاً ... هرولْ
إلى التابوت محتضراً ... وغادرْ
إني أراكَ. ولا تراني ... أو أراك ... ولا
ترى ... هذا ترابي .. في التفاصيل الصغيرة
والكبيرة ..
يتحرك السَّياب من تمثاله ... ليشد ظهرك
يا عراقْ..
متسائلا : أني لأعجب كيف يمكن أن ..
يخون الخائنونْ ...
الشمسُ أجمل في بلادي .....
الشمسُ أجمل في العراقْ ...

سأصب شاياً في الطريق إلى القرى
وأدير ظهري ... للبيادق ... والدمى ...
وسأشتري فرحاً صغيراً للطفولة في
شناشيل البراقْ ....

- بابا يجيء... ولا يجيءْ....
- بابا ... يضيء مدينة أخرى ويكمن في الرعاة
لو عاد من سفر الليالي ... بين بادية
المعرّي ... والندى .. لو عادَ في أسمائهم
وسلاحهم .. لو عاد .. سوف يعود يا ولدي جميلا...
لو عادَ سوف يكون متكئا على الرمح الأصيلْ ..
ولسوف يأتي حاملاً ... قلماً ... ودفترْ
ولسوف نمطرُ وجهه بلحاً ... وعنبرْ

- مذ هاجرت مني القصيدةُ – هجرَّتني –
لم أقل إني أحبكَ أيها المنفي ... ولم
أسألْكَ ... وردة ..
طفلتي تجتثُّ في بغداد ... عن بغداد ... عن
نخل البيوت .. وعن تراب حديقة الزوراء.....
عن أقلامها .. وعن الحكايا ... والثياب المدرسيةِ
عن طفولتها .. وعن حلمٍ يؤجلها ... لتفرحَ
كن عدوّي أيها المنفي .. خرجتُ .. فكن عدوّي
إنني اصعد في صوت المغني
بين منزلها ..وظلّي

تشتهي قمراً يفضفضها القصيدةُ
تشتهي دمها لتُكتبَ
تشتهي ورقاً ... لتلعبَ
لو تغيب ... دليلها حزني ... لتغضبَ
لا تموتُ ... ولا أموتْ ..

هل صادر الغرباء مأساتي .. فهادَنَتِ
الحروبْ ...
أم صادروا فرحي .. بحزني ....
فانشطرت على الغروبْ ...
قال المغَّنى: للضفاف تفتحي زهراً ... وزعترْ ..

قلبي يغازل نجمةً ... ويفيض سكرْ ..
نمشيْ .. كأن رمالنا تمشي على
شفقٍ ... وأنهرْ ...
يتشابك العشاق .. في العشق المزَّنرْ ..

عاد الحبيب ... إلى الحبيبةِ .. والغريبُ
إلى الغريبة ...

جسري على نهر / المسيب / نخلةٌ...
ونخيل أهلي جسرهم نحو الجنوبْ...
فكأنما نجد الذين نحبُّهم
وصلوا الرمادي ... بالنقب ...
وكأنما نشروا مواويل الرصافة .. في الغَرَبْ

هي ألف عام يا بلادي الوقت أسودٌ
- بين خاصرتين - من دمنا .. ومن لون
الفراقْ ...
الوقت أحمر – بين مرحلتين – ابيضْ ...
الوقت أخضر .. يا عراق ... الوقت
أخضرْ ..

غسل الصدى بتراب / بابل / ساعديهِ...
وخاصر العتباتِ.... والوجَعَ المقدسْ
وغسلتُ قمصان البنات بماءِ / سومرَ /
من دم للقتلى .. وباركت الجليلْ ...
وحملت رماني ... على الجسد النحيلْ ....

من أين تبدأني القصائد في حناجرها ...
ليكتبني النشيد ...
سيظل جرحي .. برتقالتنا ... وقنطرة البريدْ ..
ويظل أقربُ من دمي ... دمك البعيدْ ...
إني وأنت ... مسافران ... بلا حقائبْ ...
والتين ... الزيتون .. والنخل المحارب
إني ذكرتك بين ذاكرتين ... من ورد
وتفاح ... حزينْ
إني ذكرتك... في الحنين ... وفي جنينْ ...

هي ذي السماء تصير اقربَ في هواجسنا
إليها ... أو مسافتهُا .. إلينا
النخل أعلى – بين خاصرتين ... من نهر
ونهرْ
النخل أغلى بين موّالين ... من دمع ... وقهرْ ..

قل إن دجلة ... لا يبوح بما يرى في ضفتيهِ
فقلتُ أصعدُ ... ربما أجد البشارةَ ...
ربما أجد العبارة .. كي تدلَ صديقي المعنى
إليَّ ...

أني أزاوج بين طمي النهر ... واللهب المقدسِ
كي أقول لمن سيأتي ... كل أسمائي القديمةِ
والجديدة ... كي أبوح لمن أحبّ .. النخلُ
روحك يا فراتُ ... النخلُ روحي ...
روحي مكانُ أو زمانُ
روحي ستصهل كلما صهلتْ رمالْ
روحي وأنتَ معشَّقان ... سيشهدان
سقوط ظاهرة الممالك ... والجبانْ

قال المُعنّى ... السقف يعلو ... والمخيمُ في
الخرابْ
بيني .. وبين أحبتي .. مليون باب ..
قال المُعّنى ... وهي في القتلى ... مشردة
وأرملة ... وثكلى
قال المُعنّى :
ثم أقلع في المدارِ
فصار رؤيا ...

مدن / ليل / فرانكفورت ...
بروكسل / دمشق / أنطاكية
الرقة

أبو خالد البطراوي .. الغياب حاضر بقوة !!

مؤسّسة جديرة بمحمود درويش

يوسف عبد العزيز

تُعتبَر تجربة الشّاعر العربي الكبير محمود درويش واحدةً من العلامات الفارقة التي طبعت الحياة الثقافية العربية في العصر الحديث برمّته، فهذا الشّاعر الذي حمل فلسطين وبشّر بها منذ بداياته الأولى، قاد دفّة الشعرية العربية، وأبحر بها إلى المناطق النائية، حتى وصل بها إلى ذرى العالمية، وقد ظلّت روحه متّقدةً بنار الشّعر، حتى الرّمق الأخير من حياته.

بعد رحيله الفاجع، وخلال العامين المنصرمين ٢٠٠٩، ٢٠١٠، احتفت أمكنة كثيرة في العالم العربي ودول العالم بشعر محمود درويش، وقد جاء ذلك الاحتفاء من خلال إقامة عدد كبير من الأمسيات والنّدوات التي تناولت شعره، وأثر هذا الشعر في تطوير الشعرية العربية والإنسانيّة، غير أنّ علينا أن نعترف أنّ غالبية تلك النشاطات التي أقيمت كانت ذات طابع سريع وآني، ولم يأخذ منظّموها على عاتقهم تقديم فعاليات كبيرة تسبر أغوار منجز درويش الشعري، وتُقدّمه بما يليق به وبالمكانة التي احتلّها على الصّعيدين العربي والعالمي.

لكلّ هذه الأسباب كانت الحاجة ماسّة، ومنذ البداية إلى إنشاء مؤسّسة خاصّة تحمل اسم هذا الشاعر الكبير، بحيث تتولّى إعادة نشر نتاجه الشعري، والترويج لهذا النتاج، من خلال إقامة المهرجانات والمؤتمرات المتخصّصة بشعره، كما تعمل على ترجمة أعماله إلى اللغات الحيّة.

طبعاً هناك اقتراحات كثيرة في هذا الجانب يمكن لهذه المؤسّسة أن تقوم بها، ومنها على سبيل المثال تخصيص جائزة عالمية باسم محمود درويش يمكن أن يتمّ منحها للشعراء المتميّزين على المستويين العربي والعالمي.

في هذا المجال، أذكر أنني بادرت بعد أيام من رحيل الشاعر، إلى تقديم اقتراح بإنشاء المؤسسة المذكورة، وذلك عبر مقال تأبيني نشرته في صحيفة الحياة البيروتية، مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ ذلك المقال لم يكن موجّهاً إلى جهة بعينها، فقد كان مهجوساً بشكل أساسي بفكرة إنشاء المؤسسة.

بعد أشهر تسرّبت أنباء عن إنشاء مؤسستين تحملان اسم محمود درويش: الأولى مؤسسة محمود درويش ومقرّها في مدينة رام الله، وقد أُنشِئت بموجب قرار من السّلطة الفلسطينية، والثانية مؤسّسة محمود درويش للإبداع في مدينة الناصرة، وقد بادر إلى إطلاقها عدد من أصدقاء ومحبّي الشاعر في فلسطين المحتلّة العام ١٩٤٨. المؤسّسة الأولى ومنذ إنشائها قامت بإطلاق جائزة باسم محمود درويش الشّعريّة، وقد تمّ منحها العام ٢٠١٠ إلى كلّ من الشاعر الجنوب أفريقي (برايتن برايتنباخ)، والروائية المصرية المقيمة في لندن (أهداف سويف). وباستثناء منح هذه الجائزة لم تقم هذه المؤسسة بأيّ نشاط آخر. على صعيد المؤسّسة الثانية التي تتخذ من الناصرة مقرّاً لها فقد قامت مشكورةً بتنظيم بعض النّدوات الاحتفالية بشعر محمود درويش. وإذا كنّا نغضّ الطّرف عن عمل المؤسّسة الثانية نتيجة للظروف الخاصّة التي يعيشها شعبنا في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، فإنّنا لا نستطيع إلا أن نتساءل عن حالة الكُساح التي تعيشها المؤسسة الأولى.

منذ البداية جرت الأمور بشكل خاطئ.

منذ البداية كانت هناك رغبة لدى البعض، بالهيمنة على محمود درويش وإرث محمود درويش، والذي شاهد مرور جثمان محمود درويش من مطار عمّان إلى مدينة رام الله، والسّرعة التي جرى بها هذا المرور، يلمس روح هذه الهيمنة، فقد حُرِمَ المثقّفون العرب ومثقّفو العالم ورموزه من المشاركة في جنازة درويش.

بنفس روحيّة الهيمنة السّابقة، تشكّلت مؤسّسة محمود درويش في مدينة رام الله، بعيداً عن المثقفين العرب، وبعيداً حتى عن الاستئناس بآرائهم، ودون أن يعرف أحد ماهيّة عملها! فالمؤسّسة باستثناء منح الجائزة لم تقم بعمل شيء.

كان من المفترض أن يتم تشكيل المؤسّسة برؤى وأساليب مختلفة، تُخرج محمود درويش من إسار السّطوة التي يفرضها أصحاب الرؤى الضّيّقة، باتّجاه الفضاء الواسع للثقافتين العربية والإنسانية. فمحمود درويش ليس مِلْكاً لأحد، لأنّه مِلك لفلسطين وللأمّة العربية.

انطلاقاً من معاينة هذا الوضع العاجز الذي آلت إليه المؤسّسة السابقة، أرى أنّه بات من الضرورة بمكان إنشاء مؤسّسة جديدة وفاعلة بدل المؤسّسة القائمة، وهذا يتطلّب العمل على اتّخاذ مجموعة من الخطوات:

أوّلاً: عقد مؤتمر ثقافي كبير اسمه (مؤتمر محمود درويش)، يُدعى إليه عدد كبير من الرموز الثقافية الفلسطينية والعربية والعالمية، بالإضافة إلى ممثلين عن الهيئات الثقافية في فلسطين والوطن العربي والعالم، من أجل التداول بأمر المؤسّسة، وطرح نظام خاص بها، واختيار رئيس لها وهيئة إداريّة، وعدد من اللجان المتخصّصة في شعر درويش.

ثانياً: الاتفاق على مقرّ للمؤسّسة، وهنا أقترح أن يكون لها ثلاثة مقرّات، مقرّ رئيس في إحدى العواصم العربية كبيروت أو عمّان، ومقرّ فرعي في فلسطين، ومقر فرعي آخر في إحدى العواصم العالمية ولتكن باريس.

ثالثاً: تأخذ المؤسّسة على عاتقها وعلى مدار العام، إطلاق عدد من الأنشطة، منها تنظيم ندوات ومؤتمرات متخصّصة في شعر درويش. العمل على نشر شعر درويش، وإنجاز ترجمات جديدة لهذا الشعر وبمختلف اللغات الحيّة.

رابعاً: توسيع لجنة الجائزة لتضمّ كتّاباً آخرين من العالم العربي ودول العالم، وذلك حتى يتم تقديم اقتراحات أكثر دقّة بشأن المرشّحين لهذه الجائزة والفائزين بها. في هذا المجال أنا أستغرب من لجنة الجائزة الحاليّة لماذا لم تفطن حتى الآن لترشيح رمز مهمّ من رموز الثقافة الإنسانيّة لنيلها، وهذا الرمز هو الكاتب العالمي (غبرييل غارثيا ماركيث)! الذي بالإضافة إلى كونه مبدعاً خلاقاً، كان له موقفٌ متميّز في الوقوف إلى جانب الشّعب الفلسطيني، وقد اتّضح ذلك الموقف من خلال تصريحات الكاتب المتتالية، وآخرها البيان الذي أصدره عام ٢٠٠٢، والمعنون (ببيان لا يوقّع عليه سواي)، والذي يقول ماركيز في الفقرة الأخيرة منه: «أنا أعلن عن اشمئزازي من المجازر التي ترتكبها يوميّاً المدرسة الصهيونية الحديثة. أنا أطالب بترشيح أرئيل شارون لجائزة نوبل في القتل. سامحوني إذا قلت أيضاً إنني أخجل من ارتباط اسمي بجائزة نوبل. أنا أعلن عن إعجابي غير المحدود ببطولة الشعب الفلسطيني الذي يقاوم الإبادة، بالرغم من إنكار القوى الأعظم أو المثقّفين الجبناء أو وسائل الإعلام أو حتى بعض العرب لوجوده. بشكل منفرد إذن أنا أوقّع على هذا البيان، باسمي: غابرييل غارثيا ماركيث». أين لجنة الجائزة من ماركيز خاصّةً وأنّه يمر هذه الأيام بمرض عُضال!

محمود درويش هو عنوان عريض للثقافة العربية، وهو مثل لوركا للأمّة الإسبانية، وت. س إليوت للإنجليز، ومن الغبن لهذا الشاعر الكبير، ألا تكون له مؤسّسة كبيرة تعتني بشعره وتبثّه في جهات الأرض قاطبةً.

Yousef_٧aifa@yahoo.com

برعاية من صندوق الاستثمار الفلسطيني PALESTINE INVESTMENT FUND

طبع على مطابع الحياة الجديدة